

تفسير الآية 751-551 من سورة البقرة

خباب الحمد

قال تبارك وتعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين. ذكرنا هنا ان الله عز وجل ايش قال ؟ استعينوا بالصبر والصلة ولا تقولوا لمن يقتل. بعدين تحدث الله سبحانه وتعالى - 00:00:00

ولنبلونكم بشيء من اللطائف التفسيرية يا اخواني انه الامام الطاهر بن عاشور احد علماء تونس رحمة الله تعالى عليه هذا الرجل كتابه التحرير والتنوير ماذا يقول فيه؟ يقول ان الله عز وجل لما قال يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلة ان الله مع - 00:00:20

ذكر هذه الآية بعد امتحان قلوب المؤمنين في موضوع تحويل القبلة. في تحويل القبلة سيقول السفهاء من الناس قال ثم بعد ذلك اراد الله سبحانه وتعالى ان يبين لهم انكم كذلك ستختبرون ولابد - 00:00:38

لكم من الصبر فهيئة انفسكم من آآ الجهد في سبيل الله. ولذلك بعد هذه الآية نزلت آآ آيات الاذن بالقتال. وحصل بعد ذلك غزوة بدر. حصل بعد ذلك غزوة بدر. اذا هنا هيأ الله عز وجل للنفس - 00:00:58

صبر ثم والمصابة والقوه والتجلد ثم بعد ذلك ما في هذه الغزوة من آآ الام ومن اوجاع ومن عذابات داخلية نفسية ومن شهيد وكذلك يبين الله بعد هذا فتح المجال سبحانه وتعالى ولنبلونكم - 00:01:18

بشيء ليس كل شيء. شيء شيء شيء بسيط. هو في الحقيقة ما يبتلي الله عز وجل به عباده حقيقة هو قليل ويعفو عن كثير. لو اراد الله عز وجل ان يبتلينا الابتلاء الشديد لكن ذلك حقيقة بلاء عظيم جدا. ولا نمل لكم - 00:01:38

شيء من الخوف والجوع. الخوف من العدو الخوف من الحياة بشكل عام والصعوبات التي فيها شيء من الخوف والجوع القحط وعدم وجود الطعام وهذا ايها الاحبة الكرام ربما يقرأ الانسان والان رغم انه احنا عندنا عدو ولكن في حقيقة الحال نقارن انفسنا ربما بغيرنا آآ يعني - 00:01:58

شيء عجيب سبحان الله وشيء مهول انه الانسان فعلا يجد في بعض المناطق خوف وجوع ونقص من الاموال ونقص من الانفس ونقص من الثمرات شيء عظيم جدا. ربما اجدادنا خصوصا من اصيبوا بالنكسات والنكسات كذلك بلوغ مثل ذلك. وكذلك لا زلنا - 00:02:28

لا زلنا نبلى في كثير من المناطق وكثير من من المواطن نسأل الله ان يصرف عننا العذاب وان يصرف عننا اذى الاحتلال. فهذا كله يا اخواني كله في الحقيقة من البلاء الذي يريد الله عز وجل. هذا من بلاء التمحيق. من بلاء التمحيق. ولذلك ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقسم - 00:02:48

من الاموال هلاك المال سرقة المال والانفس بالقتل بالموت بالامراض. والثمرات كذلك بعدم وجود هذه الثمرات تجد يعني كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام آآ نخيل كثير جدا يكون موجود لا تنتبه لها تمرة - 00:03:08

اول تمرة ولا رطبة ونقص من اموال الانفس والثمرات وبشر الصابرين. اولا امرك الله بالصبر. ثانيا ان اخبرك الله بانه معك. ثالثا لانك صبرت. بشرك سبحانه وتعالى. قال وبشر الصابرين. وبشر - 00:03:28

الصابرين. هنا البشرى من الله عز وجل. بشر الصابرين على البلاء بالجنة. بشر الصابرين في اليساء والضراء بما عند الله سبحانه وتعالى من خير. بشر هؤلاء الصابرين. لماذا نبشرهم؟ قال الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون - 00:03:48 المصيبة البلاء. المصيبة هذه التي تحتاج في الحقيقة الى صبر شديد جدا لانه الله سبحانه وتعالى قال الذين اذا اصابتهم مصيبة

وال المصيبة يا اخواني هي التي تصيب تكاد تصيب العقل. تكاد تصيب العقل. فال المصائب - 00:04:08

في المصائب اشد من المعايب والمصائب تؤثر على القلوب و تؤثر على العقول. في اناس لمصائب معينة جن وفي اناس فقدت عقولها.
وفي ناس اصيبت بامراض نفسية. لمجرد مصيبة. عافانا الله واياكم. وفي - 00:04:28

اناس كذلك اصبحوا يتسلطون. وفي اناس الحدوا. لماذا لم تنصرنا يا ربنا؟ الحدوا. وفي اناس لما لم يصبروا و هتكوا يعني انا حدثني
رجل قال احد الاطباء قال رجل ابلي بسرطان ولما ابلي - 00:04:48

السرطان وعلم ذلك كان في عز شبابه ولسه الدنيا مفتوحة عليه. قال والله لاروح اسوی السبعة وذمتها والعياذ بالله. وذهب الى ما
قال والله فعل كل الموبقات بعدها بشهرين رجب - 00:05:08

ومات. اسأل الله ان يغفر له من المسلمين. لاجل انه اصيب بسرطان. خلاص تسخط وهذا يا اخواني قد يأتي بعض الناس يقول ليش
يا رب؟ ويعترض على الله هو ما في حدا في الدنيا غيري. ليش تقصصني يا رب؟ استغفر الله - 00:05:18

وت卜 الى الله. يعني ما اجت الا علي. عدت على الكل واجت علي. والفاظ الفاظ من هذا لو تريدين ان تلمم الالفاظ التي يقولها الناس
ستجد فعليا ان في ذلك تسخط وتذمر من قضاء الله سبحانه وتعالى وقدره - 00:05:38

ولذلك يا اخواني ابو سلمة رضي الله عنه وارضاه صحابي من صحابة رسول الله سمع من النبي صلى الله عليه وسلم ان انه
قال اذا قال العبد اذا اصيب العبد بمصيبة فقال العبد انا لله وانا - 00:05:58

اليه راجعون رضي الله عنه وارضاه. قال فهمضت الايام فمات ابو سلمة رضي الله عنه بباب الحمد. واتى حدث بذلك زوجة ام سلمة قالت ام سلمة فحفظت
ذلك من زوج ابي سلمة. قالت فمضت الايام فمات ابو سلمة رضي الله - 00:06:18

وتعالى عنه وارضاه. مات ابو سلمة. قالت فتذكرت انه حدثني بهذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قولي انا لله وانا اليه
راجعون. اللهم اجرني في مصيبي واحلف لي خيرا منها. اللهم اجرني في مصيبي واحلفني خيرا - 00:06:38

خيرا منها. اللهم اعظم اجري في هذه المصيبة. واحلف لي يا رب خيرا منها. قالت فلم اجد احدا افضل من ابي سلمة. يعني انا اقول
واحلفني خيرا منها. من افضل من ابي سلمة؟ رجل صاحب ادب و حلم و هدى ومن احباب النبي عليه الصلاة والسلام - 00:06:58

لم يعمر حتى نرى المناقب العظيمة التي له رضي الله تعالى عنه وارضاه قال فاتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فزارني بعدما
انهت العدة. فاذا به عليه الصلاة والسلام يريد ان يجلس على مكان - 00:07:18

ادت له مقعدا فقعد رسول الله صلى الله عليه فالنبي صلى الله عليه وسلم طلبها عليه الصلاة والسلام. قالت يا رسول الله اني من اشد
قاء غيرة وان بي السن وان عندي كثرة العيال. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما - 00:07:33

فسيدتها الله. واما السن فهو الذي عندي وعندك. دخلنا في السن واما العيال فان عيالك هم عيالي. قالت فتزوجت رسول الله.

فتذكرت يوم ان قلت من سياتي افضل من ابي سلمة فابدلتني الله عز وجل خيرا من رسول الله صلى الله عليه - 00:07:53

طبعا اعطيكم مثال احيانا قد يموت الانسان والده هل يمكن ان يكون احد في الدنيا يعوضك عن والدك؟ او عن والدتك لا يوجد
لك لما يقول اللهم اجرني في مصيبي واحلفني خيرا منها. هل سياتيك اب يعني جديد مثلا؟ اخلفي - 00:08:13

خيرا منها ماذا تفعل؟ اخلفني خيرا منها بالصبر. اخلفني خيرا منها بالرضا. اخلفني خيرا منها في باب الحمد. في الجنة اخلفني خيرا
منها بالانس بك يا ربنا اخلف لي خيرا منها بان اكون ممن تبع مثلا اه من احب فاكون ممن يحشر مع الصالحين. واسأل الله ان يكون -
00:08:33

كذا وفلان منهم لا يمكن احد ان يكون معيوس لكن هنا يا اخواني الكرام يحتاج الانسان فعلا ان يستشعر هذه المواطن لانه يقول
العلماء ما في المصائب تتبيّن العقول. في المصائب تتبيّن العقول. انما الصبر عند الصدمة الاولى - 00:08:53

تا لما وهذا يا اخواني فعلا يحتاج الانسان دائما يقول اللهم يا رب ارزقنا الصبر. اللهم صبرنا يا ربنا اللهم ارزقنا الصبر. اللهم لا تجعل
المصيبة تذهب بعقولنا ولا تذهب بلينا ولا تذهب بقلوبنا - 00:09:13

لانه هذه يا اخواني احيانا قد تأتي مصيبة ظلمة جدا خاصة منذ ان يستمع الانسان. ما الذي يخرج من اللسان؟ هنا موطن الاختبار.

لذلك الله سبحانه وتعالى قال الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله فعلا نحن لله فنحن - 00:09:28
فانا لله نحن من خلق الله وانا الى الله راجعون. وانا الى الله راجعون وانا اليه راجعون. ما هي اجرؤ هؤلاء قال اوئلهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهددون. يقول عمر بن الخطاب - 00:09:48

هذه الاية فيها عدلان وعلاوة. العلاوة زيادة مش زيادة راتب وانما زيادة عند الله تبارك وتعالى عدلان وعلاوة. ما من العدalan اذا قال انا الله وانا اليه راجعون. العدalan رزقه الله عزوجل الصلاة. صلى عليه الله. تخيل ان - 00:10:08

الله يصلي على الانسان حينما يصاب بالمصيبة. وقت المصيبة وقت النائبة اللهم صلي عليه. اللهم صلي على فلان. او ان وان الله عز وجمل يقول صلي صليت عليك صلي الله عليك صلي الله عليه عليك. هذا هذا واذا صلي الله عزوجل عليك ماذا؟ رحmk. وغفر لك -

00:10:38

وارشك وقربك الى الجنة. اوئلهم صلوات من ربهم ورحمة. كذلك يزيدهم الله عزوجل رحمة ويزيدهم آآ في حياتهم التي يصابون بها يرحمهم. كيف الرحمة تكون؟ في الدنيا قبل الآخرة - 00:10:58

اخرة في الجنة ومزيد من الرحمات لكن في الدنيا يجد الانسان في نفسه ان هذه المصيبة بعدها قال انا لله وانا اليه راجعون ووكل امره الى الله وفوض امره لله كما قال عثمان بن ابي القاص الیثي هو الرجل تصيبه المصيبة في علم انها من عند الله فيرضي ويحتسب. يرحمه - 00:11:18

الله به انه ينزل البلاء وينزل معه الصبر على البلاء الصبر العظيم على البلاء حتى ينكر المرء نفسه فيقول هل انا انا؟ انا ما يعرف عن نفسي هذا الصبر حينما ضعيف. انا لو لو اتنني اما القضية يعني ربما شيء من من مديرني في العمل او شيء من - 00:11:38
لربما يؤثر علي لكن هل هذه عند المصيبة العظيمة عند النائبة الكبيرة هذى اكون انا الذي تصرفت بهذا التصرف؟ والله هذا ما هو من عننك ليس من عننك وان من عند الله هذه رحمة من الله. رحmk الله بها. فاحمد الله سبحانه وتعالى. هذه هذان - 00:12:04

عن العدنان. واما العلاوة واولئك هم المهددون. يهديهم الله سبحانه وتعالى سبل السلام من الظلمات الى النور يدخلهم الى دار الجنان يشلهم الله سبحانه وتعالى بالهدایة. حياتهم بعد مصيّبتهن كلها هدايات - 00:12:24

الله اكبر. حياتهم بعد مصيّبتهن كلها هدايات. والهدایة في الدنيا وفي الآخرة. يهديهم الله حتى في دنياهم يوفّقهم الله عزوجل لكثير من الامور وكثير من المداخل واولئك هم المهددون يهديهم الله سبحانه وتعالى كذلك الى دار السلام والى - 00:12:44
سبل السلام. فهذه احبتي في الله هي اجرؤ من صبر وصابر. والانسان في جميع الاحوال هو بحاجة الى هذا الصبر. يا اخوانى الكرام. والايام كما قال العلماء شطران شطره شكر وشطره صبر. نحن في حقيقة الاحوال ربما نتعلق كثيرا في الصبر - 00:13:04
في موضوع القضاء والقدر في البلاء. لكن يا اخوانى حقيقة كذلك في الرخاء بدها صبر الدنيا. الرخاء اقصد بها شكر الرخاء بده شكر يا اخوان. ماذا فعلنا في هذا الرخاء؟ اكرمك الله. انعم عليك بمال، انعم عليك بعلم، انعم عليك بعقل، انعم عليك بشيء. ماذا فعلت؟ -

00:13:24

هنا يا اخوانى حقيقة آآ يعني كما اخبر احد الصحابة اخاله سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه وارضاه لما تحدث اذ قال قال انا كثيرا ما كان نصبر على على البلاء. قال فلما اتى الرخاء هل كنا من اهل الشكر اولى - 00:13:44

وهذا كذلك ايش؟ هذا يا اخوانى كذلك قضاء الله وقدره لا الجن جانب منه شكر. كيف تشكر الله؟ كيف يمكن ان ما في نفسك من اعمال صالحة واعمال خيرة شكرها لله سبحانه وتعالى. الذي جعلني اقول هذا ان الانسان كذلك يا اخوانى - 00:14:04
ان قدر له ان يشكر الله في الرخاء هدي مباشرة باذن الله الى الصبر في البلاء. انه اذا قدر له ان يشكر الله في الرخاء هدي الى الصبر في البلاء - 00:14:24

وهذا ايتها الاحبة الكرام لانه عود نفسه على التعليق بالله سبحانه وتعالى فيهدى الى الصبر. لكن من لم يشكر في الرخاء لن يصبر في البلاء. من لم يشكر لانه في الحقيقة ماذا تعامل مع عواطفه؟ تعامل مع اه رغباته - 00:14:37
مع نزواته مع شهواته ولم يشكر. لم يؤدي حق الله عليه. لم يفعل ما ما يرضيه الله. يعني مثلا يا اخوانى مثل اناس يأكلون الربا ويأكل

شغله كله بالربا. تخيل انه يذكر؟ شخصيا انا تحدثت مع عدد من الناس الذين ما بعضهم انت وتحدثت معي او - 00:14:57
بسبب احاديث معينة جانبية وحياتهم كلها ربا في ربا لا يذكر. لماذا؟ لانه حرم من الربا الشرعي ورزق الربا الدنيوي. ما هو الربا
00:15:17

الشرعى؟ ان تتصدق. قال الله تبارك وتعالى وما اتيتم من ربا - 00:15:17
ها ايش تريدون به؟ ليربوا في اموال الناس فلا يربو عند الله. وما اتيتم من زكاة تريدون وجه الله فاولئك هم المضغوفون. فاذا من
00:15:37

الربا الشرعي وهذا الربا الشرعي لا يعرفه الناس. الاضعاف يضعف الله لك. لكن من ترك هذا الربا فانه في الحقيقة سيتصدق سيسأل
سيعمل الاعمال الصالحة. طبعا قد يأتي بعض الناس فيقول فلان يربابي ولكن يتتصدق هذه حالة ليست هي الحالة العامة. بشكل عام
00:15:57
لان الذي يربابي هو صحيح - 00:15:57

ينظر لنفسه فالقصد من الكلام يا اخواتي هذه الحالة كحالة الرجل الذي من لم يشكر في الرخاء لن يصبر في البلاء. فاسأله عز
وجل ان واياكم من اهل الشكر في الرخاء ومن اهل الصبر في البلاء. ونسأله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم سبل السلام وان
00:16:17
يهدينا واياكم سبل السلام - 00:16:17

وان يخرجنا من الظلمات الى النور. اللهم انا نسألك يا ربنا الهدى والتقوى والغفار والغنى. تقبل توباتنا واغسل حوباتنا وثبت حاجاتنا
واسلل سخيم قلوبنا واجعل اخر حياء كلامنا من الدنيا لا الا الله. واذا اردت بعبادك فتنة فاقبضنا اليك غير مفتونين ولا خزايا ولا
00:16:37
نداما ولا مفتونين يا رب - 00:16:37

رب العالمين. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اخي الكريم لا تنسى الاشتراك بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل
00:16:57
زر الجرس - 00:16:57